

# كلمات متنوعة-70- واجب المسلم نحو نفسه وإخوانه \ صالح

## الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. السلام عليكم ايها الاخوة رحمة الله وبركاته - [00:00:00](#) وانها لفرصة طيبة. هذا اللقاء المبارك ان شاء الله لتتذكر فيما بيننا ما يجب علينا نحو انفسنا ونحو اخواننا المسلمين عموما والمسلمين في في هذا البلد خصوصا وفي الحقيقة كلنا رجال فسحة - [00:00:30](#) كل مسلم فهو من رجال الحسن. بمعنى انه يجب عليه ان يقوم بما من الاصلاح والتوجيه قال صلى الله عليه وسلم لم من رأى منك منكر فليغيره بيده. فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلمه - [00:01:10](#) وذلك اضعف الايمان. وكل من رأى المنكر يجب عليه ان ينكره بحسب استطاعته. ومقدرته. ولا يجوز له ان يقر المنكر او يرضى به فليسعى في ازالته ما استطاع. اما باليد ان كان له سلطة - [00:01:40](#) يقدر على ذلك واما باللسان اذا لم يكن له سلطة وعنده علم يبين ويبعض ويذكر او على الاقل يبلغ المسؤولين عن هذا المنكر ليغيروه. فاذا لم يكن عنده سلطة ولا وليس - [00:02:10](#) عنده مقدرة بلسانه فانه يكره المنكر بقلبه وينكره بقلبه ويبتعد عن مواطنه وعن اهله. هذا واجب على كل مسلم ولكن الذين انيطت بهم المسؤولية كلفوا من قبل ولي الامر بالقيام - [00:02:40](#) بهذا الواجب يتأكد هذا في حقهم. تكون المسؤولية عليهم ترى من غيرهم هذا امر لا يخفى عليكم الحمد لله وعلى رجل الحسبة والامر المعروف الناهي عن المنكر ان يتخير الطريق المناسبة المؤثرة - [00:03:10](#) لازالة المنكر. لان انكار المنكر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من اعظم واجبات الدين. وهو دعوة الى الله عز وجل. ولهذا قررنا الله مع الدعوة اليه في قوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف - [00:03:50](#) وينهون عن المنكر. واولئك هم المفلحون. فالذي يدعو الى الله هو في الحقيقة ينكر المنكر ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فهما متلازمان. لكن رجل الحسن عنده سلطة خولها له ولي الامر. فيستغل هذه السلطة - [00:04:30](#) في مواضعها لانها امانة في ذمة استعمالها في مواضعها. لا يقاومها. لانه يعالج امراضا اجتماعية والمعالي لابد ان يستعمل الطريقة الكفيلة في علاج المرض. المرض قد يكون بدنيا هذا علاجه بالطب. قد يكون المرض مرضا قلبيا - [00:05:10](#) اخلاقيا دينيا هذا علاجه بالدعوة الى الله والامر معروف النهي عن المنكر. والله جل وعلا قال لنبيي محمد صلى الله عليه وسلم ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي هي احسن. مراحل لاول الحكمة. وهذا بالنسبة للجاهل - [00:06:00](#) هذا يدعى بالرفق واللين الموعظة هو اللين الرفق معه لانه جاهل ولو علم ان هذا الشيء لا يجوز لتركه لكنه وقع في عنج فهذا يعالج بالحكمة. والحكمة وضع الشيء فيه مواضع - [00:06:40](#) اذا صار عنده تكاسل عنده علم ليس جاهلا لكنه متكاسل او تغلبه نفسه الشيطان والشهوة بما يمارسه هذا يعالج بالموعظة. بان يخوف بالله. ويذكر بالله ويقال له انت علمت الحق وخالفته وانت تعلم - [00:07:10](#) وليس من يعلم كمن لا يعلم. فيخوف بالله عز وجل فاذا كان لا ينفع معه الموعظة ان كان عنده شبهات يجادل ليبرر ما هو فيه. ويأتي

بشبهات يظن انها تسوغ له - 00:07:50

ما فعل هذين يجادل بالتتي هي احسن. يبين له ان هذه شبهات باطلة وان الحق بخلاف ما يظن لكن يكون بالتتي هي احسن لا بالعنف والقسوة وانما يجادل بالتتي هي احسن - 00:08:20

فيزال ما عنده من شبهات ببيان الحق له. ويبين له انه مخطئ حتى يترك هذا الامر عن اقتناع. ويزول ما عنده شبهات فاذا لم يجدي معه هذا الجدل واستمر بعد - 00:08:50

الجدال وبيان الحق له فينتقل الى العقوبة. هناك عقوبات جعلها الله و لمن تعدى حدوده عقوبات تعزيرية تأديبية وعقوبات حدود تقام على المعتدين. ولهذا قال وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به هذا اذا تعدى على - 00:09:20

العاملين بالمعروف والنهي عن الناهين عن المنكر فانه يراقب. لكن تكون العقوبة مواتية لافعاله. لا تزيد عليه واذا كان هذا اذا كان تعديه على رجال الحسبة يعاقب بما يردعه ما اذا كان تعديه على حدود الله - 00:10:00

في الزنا والسرقة شرب الخمر فهذا يعاقب بالحدود التي ووضعاها الله سبحانه وتعالى على هذه الجرائم. من آآ رجم الزاني المحصن وجلد البكر وجلد شارب الخمر فيعاقب باقامة الحدود التي شرعها الله سبحانه واقيه - 00:10:40

للمجتمع له اولا هو وللمجتمع. ثانيا. وبهذا تحصل نزاهة المجتمع. باذن الله. ويعالج ما يقع فيه. من منكرات اما السكوت عن المنكر ترك المنكر فلا يخفاكم ما ذكر الله عن بني اسرائيل لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى - 00:11:20

لمريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه هذا هو السبب لا يتناهون عن منكر فعلوه. لبئس ما كانوا يفعلون وفي الاية الاخرى لما ذكر الله القرية - 00:12:00

التي كانت حاضرة البهر وتعديهم على حرمت الله بالاحتيال على ذلك نهاهم طائفة من المؤمنين عن هذا طائفة من المؤمنين سكتوا. وقالوا لم تعظون قوما الله مهلكهم؟ او عذاب شديد يعني لا يجدي هذا الامر امر هؤلاء ونهيههم لا يجدي اتركوه - 00:12:30

قالوا معذرة يا رب. نحن نقوم بما اوجب الله علينا نبرئ ذمتنا امام الله معذرة الى ربه. وايضا لعلهم يرجعون. لا ما نياس. من اه رجوع من رجوعهما ورجوع بعضهم بالتوبة الى الله سبحانه وتعالى. فلما تمردوا وعتوا عمانه - 00:13:10

وعنه مسخهم الله قردة. وقال تعالى فلما عتوا عمانها عنه قل يا لهم كونوا هذا امر كوني امر كوني قدرى كونوا قردة قاسئين والله جل وعلا انما قوله لشيء ان يقول له كن فيكون - 00:13:40

اذا اراد شيء انما قوله اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. كونوا خاسرين فتحولوا من صور ادميين الى صور قردة والعياذ بالله مسخوا هذا هو عقوبة لهم فهذا جزاء من تمرد. على شرع الله - 00:14:10

واحتال عليه بالحيل. هذا جزاؤه ليس هذا خاصا ببني اسرائيل وانما ذكره الله او لنا من باب الموعظة والتحذير ان نفعل مثل فعله فالامة مكلفة مخاطبة عموما وخصوصا ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر - 00:14:40

فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فضل كفاية اذا قام به من يكفي سقط الائم عن الباقي وان تركه الكل اثموا. ولكن لا يجوز اننا نترك اعواء الهيئة او رجال الحسنى ان نتركهم وحدهم في الميدان بل نساعدهم وندعو - 00:15:20

ونتعاون معهم ونشجعهم على ذلك. هذا واجبنا تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب فالاحاصل ان مهمتكم مهمة عظيمة نسأل الله ان - 00:15:50

بينكم على القيام بها وان يوفقكم للحق والصواب وعليكم تفقه في هذا الامر تفقه في ذلك لتقوموا به عن علم ومعرفة وانتم تعلمون انكم الان في زمان من زمان يختلف عن الازمنة السابقة - 00:16:20

هو الشر يزيد. والفسقة يتمردون وقد منهم ما ينالهم من الاذى بالقول او بالفعل فعليكم بالصوم. لان الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر يحتاج الى صبر. فاذا لم يكن عنده صبر - 00:17:00

انه لا يستطيع الاستمرار. ولهذا قال جل وعلا في سورة العصر اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم والعصر. ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق. وتواصوا بالصبر. تواصوا بالحق - 00:17:30

هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ولما كان يحتاج الى صبر امر الله بالصبر. فقال وتواصوا بالصبر وفي وصايا لقمان لابنه انه قال يا بني اقموا الصلاة وامروا بالمعروف وانهى عن المنكر. واصبر على ما اصابك. اصبر - [00:18:00](#)

على ما اصابه الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر يخالف رغبات كثير من الناس فلا بد ان يجد منهم معارضة يجد منهم مضايقة يجد منهم كلاما سيئا و تهويانا من شأنهم وهذا حاصل الان كما تعلمون فيما ينشر في الصحف من - [00:18:30](#)

آآ تهوين من هذا الامر والتقاط الاخطاء اقتناص الاخطاء التي من الهيئات فانتم اولاً حاولوا تجنبوا الاخطاء مهما امكن. ثانياً عليكم بالصبر والتحمل وانتم على اجر ان شاء الله وعملكم جهاد - [00:19:00](#)

في سبيل الله عز وجل. نسأل الله عز وجل ان يعينكم وان يثيبكم وان بالنصر والتوفيق والحمد لله ولاة الامور. ما دام ان ولاة الامور ويؤيدوننا لا يهمننا الفساق فانتم مسندون ولله الحمد من ولاة الامور - [00:19:30](#)

وانتم جهاز حكومي رسمي فلا تلتفتوا الى قول السفها لا يعتبروه في ميزان حسناتكم. وفق الله الجميع بما يحب ويرضى وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:20:00](#)

دكتور على من يقول ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تدخل في خصوصيات الآخرين. نعم هو تدخل لكن تدخل قل ضروري امرنا الله به تدخل امرنا الله به. لاجل الاصلاح - [00:20:30](#)

ونحن نريد الخير للآخرين نتدخل لمصلحتهم. والظفر في تركهم فهذا تدخل محمود تدخل شرعي والله وامر به في كثير من الايات فلا بد من هذا التدخل نحن لا نتدخل فيما لا في شيء لم يأمرنا الله به. هذا امرنا الله به - [00:21:00](#)

سبحانه وتعالى. فهو تدخل شرعي محمود وهو من صالح المتدخل في شأنهم. وتركهم ضرر عليهم. وغش لهم نعم اربعة وعشرين هذا غلط لابد من التقيد بتعليمات ولي الامر. اول شيء ان - [00:21:40](#)

ان تعليمات ولي الامر فيها مصلحة للعمل وظبط للعمل وثانياً ان الله امرنا بطاعة ولاة الامور اطيعوا الله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فنحن نتقيد - [00:22:30](#)

باوامر ولي الامر. ما دامت انها ليس فيها مخالفة لامر الله سبحانه وتعالى نعم نعم نهارا العاصي الف هذا ليس من الاجتهاد. هذا ما هو باجتهاد هذي معصية. الاجتهاد انما هو في الامور الفقهية - [00:23:00](#)

بين العلماء اما العصاة والمخالفون لاوامر الله ورسوله فهذه فيقال انها اجتهادية يقال انها معاصي. فلا بد من علاجها. ولابد من الامر بالمعروف النهي عن المنكر ولا يترك العصاة يمارسون المعاصي في المجتمع - [00:23:50](#)

والا نكون كمن قال الله فيهم كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه نعم بعد امر الله عز وجل بتحسين حماية عضو هيئة ضد الهجمات الاعلامية الى هذه الشعيرة العظيمة. تحصينات اولاً لا تلتفت الى ما هم مادحينكم الاشرار ما هم مادحينكم - [00:24:20](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم تناولوه بالذم المنافقون يتناولون الرسول صلى الله عليه وسلم. والصحابة مادحينكم ابد. فلا تلتفتوا الى كلامهم ابدأ. الامر الثاني الالتزام بتعاليم ولي الامر كما سبق الالتزام ولي الامر. عدم تخطيها - [00:24:50](#)

الامر الثالث الانضباط في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على حسب ما وجهنا الله سبحانه وتعالى بالحكمة والموعظة الحسنة الجدال بالتي هي احسن وهذا معنى ما قلته لكم قريباً انه يجب عليكم التفقه في احكام الحسبة - [00:25:20](#)

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. نعم. بارك الله فيكم فضيلة الشيخ مع الرجل واعترف انهما قد وقعا داعش في الجنان. فهل فهل عليهما؟ اذا كان لابد عندكم نظام في هذا لا بد انكم تمشون على نظام - [00:25:50](#)

اذا كان النظام يقول لكم استروا عليهم استروا عليهم اذا كان النظام لا يقول ارسلوهم الى المحكمة ارسلوهم ومن السلطة فارسلوهم. نعم. في قضية ما في نظره ان نصلح فيها - [00:26:20](#)

اذا اذا الالتزام بالنظام المصلحة الالتزام بالنظام لا بمخالفته. واذا اشكل عليك امر من الامور والراجع المرجع كان تملكهم مراجع. راجعوا رؤساءكم راجعوا مراجعكم في هذا الامر. لا تقول هذا - [00:26:40](#)

وبعمله بدون مراجعة. لرؤسائكم نعم. يقول فضيلة الشيخ حين نراهم لا يتحول ابد لا حول من كونه غر كفاية الى كونه غر عين.

يبقى لكن اذا كان العدد قليلا يطالب بزيادة العدد من - 00:27:10

ولاة الامور ويبين لهم هذا ان ان العدد لا يكفي لتغطية المجتمع فلا بد من زيادة عدد الاعضاء. نعم. فضيلة الشيخ ما هي القاعدة الشرعية المعاصي وصولا الى الحاكم نرجع نذهب ونرجع للكلمة التي قلناها ان عندكم نظام تمشون عليه فيها. لا تتجاوز النظام -

00:27:50

الذي عندكم واذا اشكل عليكم شيء في النظام فراجعوا من هو فوقكم من قولي لي تنضبط الامور تكون على اصول اما التصرف

الفردى مخالف للنظام هذا يضركم اكثر مما ينفعكم ويكون حجة للاعداء عليكم. نعم - 00:28:30

فضيلة الشيخ في هذه الايام واتمنى من هذه الدعوة الشافية منع الفتاوى ليس اليكم وهذا له مراجع يرجع اليها تقوم بهذا الامر. نعم

فضيلة الشيخ عندما ينكر على بغير ذلك فكيف يتعامل قل قل له فلان ليس مرجعا لي فلان - 00:29:00

بهذا ليس مرجعا لي انا لي مراجع. ارجع اليها وعندي نظام امشي عليه. ولا يتدخل احد في الهيئة - 00:29:50